

همس دونالد قائلاً « أنا مريض .. أرجوك يا سكوت استدع لي الطبيب .. أنا مريض جداً » . واهتز جسمه برعشة جديدة ، ثم فقد توازنه وانكفأ على اللوحة التي أمامه .

أسرع إليه سكوت يسنده ، وحمله لييسط جسمه على أرض الكابينة وهو يقول « لا تخف سأسرع باستدعاء الطبيب » . غير أن دونالد انثنى على نفسه في نوبة سعال وارتعاش وقد ازرق وجهه ، والتوى ظهره في تشنج مفاجيء ، ثم بشكل مفاجيء أيضاً خمدت حركته ..

اندفع سكوت عبر الغرفة ، وتناول سماعة التليفون صائحاً « هنا غرفة الملاحه .. أسرعوا بإرسال الطبيب أعتقد .. » . واتسعت عيناه وهو ينظر إلى الجسد الممدود أمامه ثم قال « أعتقد أن زميلاً قد مات لتوه !... » .

* * *

جلس الدكتور كرادفورد مضطجعاً على مقعده ، وقد بسط ساقيه الطويلتين أمامه ، وأخذ يحملق في الفضاء خارج السفينة من الطاقة الموجودة في غرفته . كان قد مضت عليه في جلسته أكثر من ساعة ، وأصابه الاسطوانية تعبت في حركات عصبية بالبطاقات الرمادية ، يدخن ويفكر ، فلأول مرة في رحلته الطويلة هذه يشعر بالتعب والوحدة والخوف .

لقد كان إطلاق تعبير « غير ناجحة » ، على رحلتهم هذه ، يتضمن الكثير من المجاملة . فبعد كل الترتيبات التي تمت لإنجاح هذه الرحلة ، وبعد شهور من التوقعات والإثارة ، جاءت نتائج الرحلة مخيبة للآمال . فقاعة هواء تبددت دون مجد أو اكتشاف أو أي شيء .. حتى وقع